لان لام الابتدا تعلق العامل عن العمل • واما على قول ابي علي وابي الفتح ففتح

القسم الثاني

اللام الزائدة الداخلة في خبر المبتدا في نحو قوله •
ام الحليس لعجوز شهربه • وقيل الاصل لهي عجوز • وفي خبر ان المفتوحة
كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله
ولكنني من حبها لعميد • وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة
خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين • ولا اللام بعدهما لام الابتدا
خلافا له ولهم • وقيل اللامان للابتدا على ان الاصل ولكن انني فحذفت
همزة ان للتخفيف ونون لكن لذلك لثقل اجتماع الامثال • وعلى ان ما
في قوله • وما ابان لمن اعلاج سودان • استفهام وتم الكلام عند
ابان ثم ابتدئ لمن اعلاج سودان بتقدير هم من اعلاج • وقيل هي لام زيدت
في خبر ما النافية • وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين •
ومما زيدت فيه ايضا خبر زال في قوله • وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد • وفي المفعول الثاني لأرى في قول
بعضهم أراك لشاتمي ونحو ذلك • قيل وفي مفعول يدعو من قوله تعالى
يدعو لمن ضره اقرب من نفعه • وهذا مردود لان زيادة هذه
اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه • ومجموع ما قيل في
اللام في هذه الاية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده
والثاني انها لام الابتدا وهو الصحيح • ثم اختلف هولاء فقيل انها
مقدمة من تاخير والاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول
وضره اقرب مبتدا وخبر والجملة صلة • وهذا بعيد لان لام الابتدا
لم يعهد فيها التقديم عن موضعها • وقيل انها في موضعها وان من مبتدا
ولبئس المولى خبره لان المعنى بئس المولى هو وهو الصحيح • ثم اختلف
هولاء في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب

لها

لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله تعالى
يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه • وفي هذا القول دعوى
خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد • والاصل ان لا يفصل
المؤكد من توكيده ولا سيما التوكيد اللفظي • والثاني ان مطلوبه مقدم
عليه وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك فصل موصول وما بعده صلة
وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد • وهذا الاعراب
لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا يكون عندهم موصولا الا اذا وقعت
بعد ما او من الاستفهاميتين • والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل
يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا • والرابع
ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هولاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى
يقول والقول يقع على الجمل • والثاني ان يدعو ملموح فيه معنى فعل من
افعال القلوب • واختلف هولاء على قولين احدهما ان معناه يظن لان
اصل معناه يسمي فكانه قال يسمي من ضره اقرب من نفعه الها ولا يصدر
ذلك عن اعتقاد فكانه قيل يظن • وعلى هذا القول فالخبر محذوف •
والثاني ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد • ومن امثلة اللام
الزائدة قولك لئن قام زيد اقم او فانا اقوم وانت ظالم لئن فعلت وكل
ذلك خاص بالشعر وسياتي توجيهه والاستشهاد عليه • والثالث
لام الجواب وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا • ولام جواب لولا نحو ولولا دفاع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض • ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا
وتالله لاكيدن اصنامكم • وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما
لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف • نعم الاولى في ولو انهم امنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان تكون اللام لام جواب القسم بدليل كون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1